

انطلاقة جديدة للمخرج الشاب عمرو علي في «الغيبوبة»... وعمار شلق يتحدّى الدراما اللبنانية



أمنة ملحم وأمينة حمادة
 تنتفض زاوية «كواليس» شبه الأسبوعية، الأعمال الفنية الجديدة، لا سيما تلك التي ستكون جاهزة في الموسم الرمضاني المقبل، وأيضا الأفلام في لبنان وسورية والعالم العربي.

«الغيبوبة»

ليست المرة الأولى التي يصنع المخرج السوري عمرو علي فيلما، فهو صاحب سلسلة من الأفلام القصيرة «8 ميليمتر ديжитال 2008»، و«عيد ميلاد 2009»، و«وحوش العاطفة 2011». وفي هذه الأيام، ينهي المخرج الشاب تصوير فيلمه الروائي القصير الجديد «الغيبوبة».

وما يميّز عمل علي هذه المرة، إنجازه كمشروع تحرّج له من قسم الإخراج في المعهد العالي للسينما في القاهرة، ليستقبل الفن السوري أكاديمياً جديداً في صفوفه. وعن الفيلم، لفت علي لـ«البناء» إلى أنه يتطرق للصراع بين العواطف والأفكار وبين الواقع البائس والرغبة باستبداله بواقع أكثر إنسانية، من خلال قصة شاب يعيش وحيدا مع والده المصاب بغيبوبة تجعله معلقا ما بين الحياة والموت، حيث يخوض خلال هذه الفترة صراعا بين ارتباطه العاطفي بابيه وأوجباته تجاهه، وبين رغبته بالفرج إلى الحياة التي يشتهيها وتحقيق أحلامه البسيطة.

ويضيف صاحب مشروع «ومضة»: وإن كانت القصة تحمل خصوصيتها وتنفرد بتركيبتها، فإنها لا تخف الاستفاضة من أدب عوالمه الوجودية والنفسية، إذ يطرح الفيلم سؤالا حول مدى قدرة الإنسان على التحرر من قيود الماضي والعاطفة وانتقالها، والانطلاق نحو آفاق أخرى.

كما أشار علي إلى أن تصوير الفيلم الذي أدى بطولته كل من يحيى أبو دان وفاروق الشامي وأحمد الرفاعي، استغرق يومين ضمن ديكور تم بناؤه في استديوات «المغربي»، مستعينا بفرق عمل من سوريين وعصريين يضمّ عمر دغوظ (مدير التصوير)، صلاح طعمة (المنتج الفني)، أحمد فستق وعيود زيدان (مساعدا الإخراج)، يوسف الشندويلي (مهندس الصوت)، عادل المغربي (مهندس الديكور). وتم إنتاج الفيلم بتمول ودعم من مجموعة جهات وشركات هي: المعهد العالي للسينما في القاهرة، «شركة إيلا الدولية للإنتاج الفني» (هلال أرتساؤوط)، «شركة صورة للإنتاج الفني» (حاتم علي)، «شركة فاين آرت للإنتاج السينمائي» (عادل المغربي)، و«شركة أروما بيكتشرز» (تامر مرتضى). وأشار علي إلى أن الفيلم الذي ألفه بنفسه، دخل حاليا مرحلة ما بعد الإنتاج (عمليات فنية وتصحيح اللوان) ليكون جاهزا لعروض المهرجانات خلال أشهر قليلة.

عمار والنجمات

يواصل الفنان عمار شلق تصوير مشاهد في بطولة مسلسل «كواليس المدينة» من إخراج أسامة الحمد وكتابة وسيناريو وحوار غادة عيد، ومعالجة درامية ليلال شحاتات، ومن إنتاج «صدي للإنتاج الفني». ويؤدّي الممثل اللبناني القدير دور «أنور» ضابط الأمن الذي يتولى ملفات حساسة، ومواجهتها تحديات كثيرة، من قبل ضباط ورجال سلطة فاسدين، في صراعات تمتد إلى داخل جدران منزله أيضا. ويكشف شلق أن خط «أنور» هو «تجسيد لصراع الخير والشّر الذي تحويه الدراما



كان مصورا بارتباطها بالخطوط الأخرى داخل الحارة، بينما «أم جيري» تتمتع بخطها الخاص مع عائلتها، إلى جانب دورها في الحارة. وقال رضا عن شخصية «أبو جيري»: «غيرت في الشخصية، ووضعت وجهة نظري فيها، لذا لن يشاهد الجمهور حلاق الحارة بالطريقة التي اعتاد رؤيته بها». وأوضح أن «أبو جيري» شخص جبان خارج المنزل، لكن داخله رجل قوي، يمارس رجولته على زوجته (شكران مرتجي) التي يحاول وإياها صنع حالة خاصة لا ترتبط فقط بالكوميديا. وضمت العائلة الممثلة الشابة عنبدة التي تؤدي دور «خديجة» الفتاة التي تعاني من مشكلة في شعرها، الأمر الذي اضطرها إلى قص شعرها «على الصفر».

وعبرت عنبدة عن اعتزازها وفرحتها بالعمل مع فنانين قديرين كرضا ومرتجي، هذه المشاركة التي شكلت لها سندا حقيقيا في موقع التصوير.

«زوال»

حين يجتمع الخير والشّر معاً في مكان واحد، ذلك المكان الذي يشكل بللا لحكاية تستمدّ عبقها وتفصيلها وإنجاسها من روحه أكثر من نظرتها الخاصة إلى تفاصيل شخصية، هنا تكون أمام قصة درامية كانت مشروعا للفنان الشاب يحيى بيازي منذ أربع سنوات، إلا أنها أبصر النور معه بمساعدة الكاتب زكي مارديني، وتولى دقة إخراجها كسلسل تلفزيوني حمل اسم «زوال» المخرج أحمد إبراهيم أحمد لهذا الموسم.

الكاتب بيازي الذي يشارك أيضا كأحد أبطال العمل، أكد في حديث إلى «البناء» أن زارت موقع التصوير في أحد مشافي العاصمة دمشق، أن المسلسل صُوّر في مناطق العشوائيات، واختار سفح جبل قاسيون مكانا لغالبية مشاهد. و«لكن «حدوثه» لا تقصد عالم العشوائيات بقدر ما تحمل من روح الرواية الذي اتخذه بيازي في «حدوثه»، في مكان يشبه سورية كلها، حيث تجتمع فيه شخوص متنوعة ونشرت الفنانة مرتجي صورة عبر حساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي، وجعلتها بريق دربهما الفنان رضا بعدما لمعا في أعمال كثيرة نذكر منها: «دنيا»، «عيلة 6 نجوم»، والأجزاء التي تلته، و«جميل وهناء» وغيرها من المسلسلات الناجحة.

وعلفت مرتجي على الصورة كاتبة: «أنا وعشرة العمر أيمان رضا أحلى أبو همام وكواليس خاتون بيضحكني من قلبي، الله يحيمه أبين مثل الشام، يا الله شو يبشيهما بنسلم عليكم هو وانا». وأوضحت مرتجي سابقا في تصريحات صحافية تفاصيل شخصية الداية «أم جيري» التي تجسدها، مؤكدة أنها أمام تحدّ كبير لأن دور «الداية» معروف جدا في الأعمال الشامية وأدائها نجمات كبيرات من قبل، لذا هي حريصة على وضع بصمتها الخاصة. وأشارت مرتجي إلى أن دور الداية سابقا



الفرزى واضحة في اختيار المواضيع وفي الأفكار وفي استخدام المواد والأصباغ. ونادرا ما وجدنا المعرفة والمغامرة باللون ما أربك البصر وأضعف المعرض وأضاع الغاية.

المشاركون

توم يونغ، بريطاني الجنسية مقيم في لبنان: قد يكون الفنان التشكيلي الوحيد ضمن المشاركين يدرك ماذا يفعل، أنيق، مجرب في اللون الواحد ويجزده، يعشق الأزرق والأصفر، فطري في التصميم، يستوعب زوايا اللوحة.

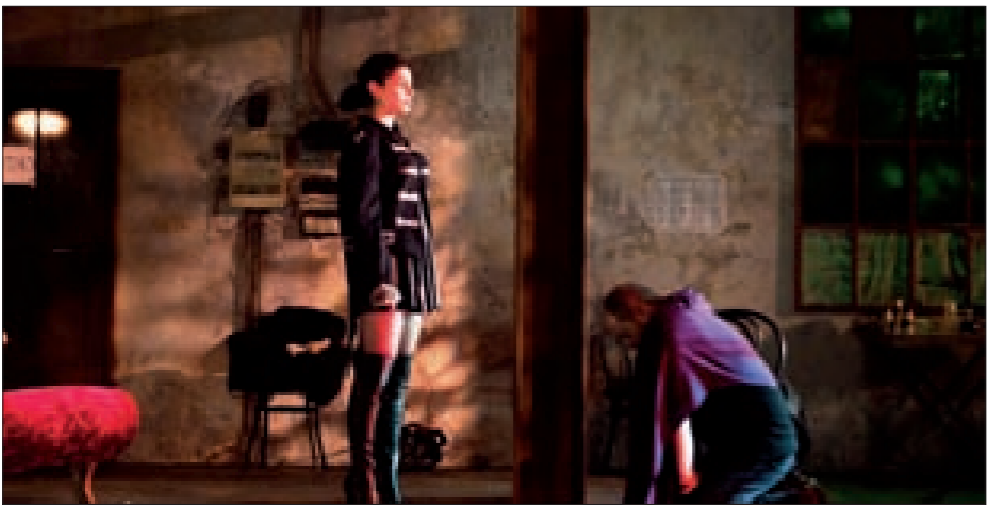
ريم شعبان: كولاغ مع أصباغ، نسبها مدروسة مع لعبة اللون، بعيدة عن المغامرة وتحبّ أن تعيش في صفاء اللوحة، وأجمل مشاركتها «بيوت» و«الذاكرة». ألبرتو نعمة: يعشق البورتريه أي رسم الوجود، اشتهر من خلال مشاركة لوحاته في مسلسل «لو». سوداوي اللون والفكرة، ألوانه حادة بريشة غنية بالتفاصيل ومتصوفة الحضور والحركة، وتأثيراته تختلف عن انطباعاته كان من رسمها ليس واحدا. كلود زوين: لعبة الريشة مع المعجون وتنوّع الخامات، فوضى بالفكرة وجرأة في استخدام اللون من دون إدراره، لكونها تعتمد على صفة الشكل، تعتشق استخدام الإكراكيل مع الزيت حتى الصراخ، لوحاتها مختلفة الأسلوب والبصمة.

منى شرتوتني: تبحث عن أشكال جديدة تميّزها، ولوحة «التواليب» أجمل أعمالها، تتحكّم بالأصفر بإحساس واضح وجميل. مارون باغي: شاعر كبير وتشكيلي مجتهد ولكنّه يصرّ على توضيح الفكرة كحالة اجتماعية عامة، وديقق في التفاصيل، ألوانه ناعمة إنما نسبة فقيرة تحتاج إلى دراسة وتمغن وهده في التنفيذ.

كاتبنا نفاع: تجريبية النض، تحتاج إلى قراءة تفاصيل لوحتها والإبتعاد عن الصدف. دارين جابر: جرأة في استخدام اللون حتى التجريب، والصراخ الداخلي مع المحافظة على الحزن الواضح. فريا الطيش: تعشق العائيات، ربيعية الاختيار، حساسة، وناعمة، ندعوها إلى المغامرة والجنون والإبتعاد عن الأمّ الهائلة التي تسكنها، ودراسة أكثر للنسب. ليلي حداد: استنساخ لوحات المستشرقين والمنشّرة في كل مكان، لا جديد بالمطلق، ولو ركزت على الطبيعة الصامتة لوجدت نفسها تشكيلي. ريتا قران وآمال فقيه ولينا حداد: تجارب واعدة تحتاج إلى دراسة أعمق، التعرف إلى أسرار اللون، استيعاب النسب والمنظور، والمغامرة التي تصنع الدهشة. كلود إيمانويل: «عجقة» ألوان على حساب المشهد الفكر، لا دراسة في التفاصيل، وضاع في النسب والمنظور. لوحة «انعكاسات المرأة» هي الأجل. فريد منى: شخصية واضحة حتى لو اختلفت مع

البناء

«فينوس» إلهة الجمال... إبداع «مستمر» على مسرح مونو



ريما يوسف*

بلا كلل أو مل، وقف الفنان بديع أبو شقرا وريتا حايك على مدى ساعتين، على خشبة مسرح «مونو»، مجسدين، وللسنة الثانية، قصة معرّبة عن رواية سادية مازوشية المانية خلطت بين الكوميديا والتراجيديا. «فينوس»، مسرحية وُصفت بالجريئة، وهي جريئة في بعض مشاهدتها على رغم نفي أسرتها ذلك، وهي تتحدّث عن عقد الطفولة بأسلوب جديد ومسل ومضحك في بعض الأحيان، حتى بدت ريتا حايك وكأنها شخصيتان في شخصية واحدة. أما بديع أبو شقرا فجسد شخصية بديع بأسلوب واقعي يشدّك إلى المسرح طوال الوقت. القصة تدور حول الكاتب والمخرج بديع الذي فقد الأمل في العفورة على ممثلة تؤدي دور «فاندا»، البطلة في مسرحيته المقتبسة عن الرواية السادية المازوشية الألمانية الصادرة عام 1870. فيعد طويلا ومضن أكثر من غيره عندما من الممثلين، تدخل إلى المسرح ممثلة بلباس مبتدل إلى حد ما، ويأبسة (ريتا حايك) غريبة بما يكفي في تدعى «فاندا» أيضا. وعلى رغم التعقيدات، قرّب بديع منحتها فرصة للاختيار الذي تحوّل بفعل قراءة السيناريو إلى مسرحية مليئة بالإغواء، ودخلت الخطى الفاصلة بين المسرحية والواقع، ودخل على نحو تصاعدي في لعبة خضوع وسيطرة، على أحدهما الفوز فيها، في النهاية.

وأعتبر أبو شقرا أنّ الموسم الماضي انتهى وطُلب من القيمين على المسرحية إعادة عرضها في الموسم الحالي، فاتفق على عرضها لمدة أربعة أيام فقط، إلا أن كثافة الطلب على إعادة عرضها دفعتنا إلى تمديدتها حتى نهاية آذار الحالي. وعن اختيار ريتا وبديع قال: هما مناسبان للدور مئة في المئة. وريتا، وبعد «كعب عالي»، شعرت أنها تصلح جداً لدورها في المسرحية، وأنا لا أخدم الممثلة بانتقائها للدور بل أخدم الدور بانتقاء أي ممثلة. والممثلة الفنانة الجيدة تقول لي إذا كانت تصلح للدور لا أ.

وختم: الموضوع عالمي، قرأت المسرحية وأعجبتني جداً. وموضوع العقد التي اكتسبناها في الصغر ونعيشها في الكبر موضوع حساس، وهو ليس بالضرورة تحرش جنسي أو ما يشبه ذلك. الأمن العام منع المسرحية لمن هم دون سن 18 سنة، ولم يتم تغيير الحوار.

* زميلة في «الوكالة الوطنية للإعلام»

جهد مطر يوقع «هوس الجمهورية» و«أعيريني أصابعك»



لولا أنه كان للإنسان أن يستمر في الحياة. كلمة الختام كانت للمؤلف فقال: في لبنان رجال سياسة كثيرين، ورجال وطن قليلين، رجال دين كثيرون ورجال الله قليلون، أدباء وشعراء كثيرين والقليل من الأدب والشعر، فنانون ومبدعون كثيرين والقليل من والقليل القليل من لبنان.

بدعوة من «ملتقى بيروت الثقافي»، وقع المحامي جهاد مطر كتابيه «هوس الجمهورية» و«أعيريني أصابعك»، وذلك في حفل أقيم في فندق «مادابلازا» -الروشة. حضر الحفل عدد من الوجود السياسية والروحانية والثقافية، وقدمت للحفل الزميلة لمى نوّام. ثمّ لقت أمينة سرّ «ملتقى بيروت الثقافي» فرح ياسين كلمة قالت فيها: لتلقى اليوم لنشارك المحامي جهاد مطر كتابيه، «هوس الجمهورية»، الذي يصدر في وقت تمر الجمهورية اللبنانية بفترة حرجية في تاريخها، إذ تصفح بها الأزمات من كل حدب وصوب، ويستمر الفراغ الرئاسي والشلل المؤسساتي من دون يارقة أمل. أما الكتاب الثاني «أعيريني أصابعك» فيأتي توقيعه في وقت تشوّذ فيه كل المفاهيم الإنسانية السامية وفي طليعتها مفهوم الحب، الحب الذي

طبيعية نضّه وأصباغه، حالة خاصة تعتمد على الطفولة رغم مشيب العمر، لا يحبّ المشهد العام ولا اللوحة المكتملة بل يتصرّف بأجزاء ويتعمّد كتابة الأسماء الوهمية بأشكال خيالية، ألوانه رقيقة غير مغامرة لكنها متناسقة، يسعي إلى تأليف فكرة تعنيه وتشبهه في مآليات تحاوره وجميله. كويندا شوربي: دقة بالخط المعماري، تستسهل الاكراكيل، وأنيقة في استخدام الزخرفات الفنية. صونيا نصري شوربي: عواطفها وأموئتها داخل لوحتها، تأثيرية، تستخدم ألوانها بجرأة، تنقصها التفاصيل رغم غمغمها الذهاب أبعد من مجرد فكرة، لكنها سريعة التنفيذ وهذا ما يربك اللون. أميرة فاعور: رغم أنها من أتباع الفن الفطري وتنفذ إلى العفوية، فإنها تحتاج إلى دراسة أكثر للشكل واللون، والتعرّف إلى النسب والمنظور وتركيب اللون حتى لا تظهر على أنها أصباغ والسلام. سوزان شكرون: مواد مختلفة منسقة بأشكال هندسية واضحة المعالم وأنيقة اللون، تبحث عن الطفولة الحاملة والتأنية، والمكان المشوش، والزمان المفقود. نسرين السانولي: حنين إلى الطفولة، تضع ألوانها الخفيفة من دون معرفة باستخدامها، لذلك تنوه مع اللوحة، وتربك، ولا تظهر ما تريد منها. أدون جدع: «غرافيك ديزاين» لا جديد، وضعت في المكائيات، وغياب المغامرة، وتواضع التجربة.